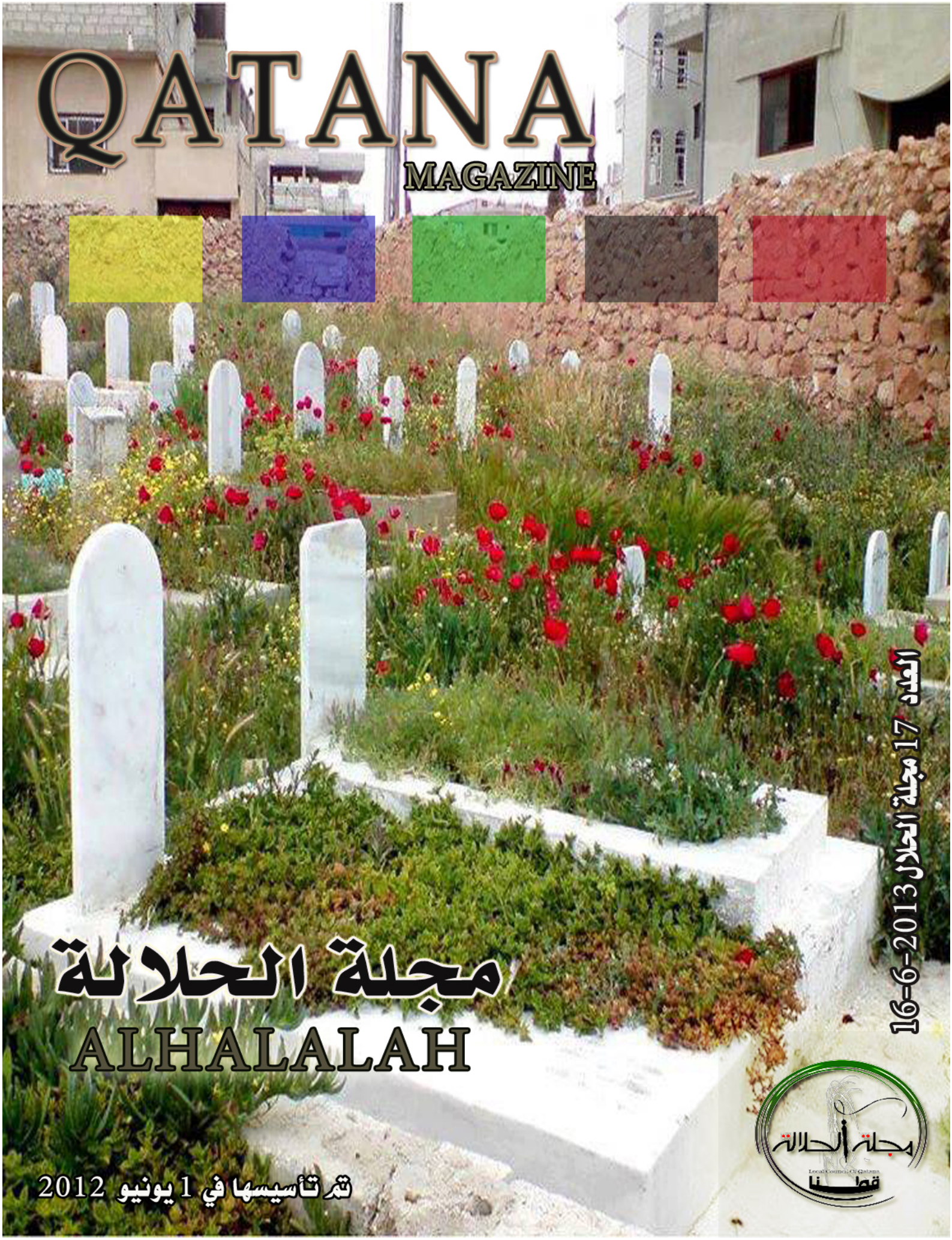
QATANA
MAGAZINE
مجلة الحلالة
ALHALALAH
العدد 17 مجلة الحلال 16-6-2013
تم تأسيسها في 1 يونيو 2012
مجلة الحلالة
قطنا

البعث من الصوت الى السياط

عندما نشأحزب البعث في أربعينات القرن الماضي , وطرح شعارات الوحدة والحرية والاشتراكية وشعارات تحرير فلسطين وحرب التحرير الشعبية , مستغلاً النفس القومي المتصاعد عند الجماهير العربية التي كانت رازخة تحت نير الاستعماروالتي كانت تتطلع للحرية وإقامة الدولة الديمقراطية .وكان الحامل الاجتماعي للبعث هي الطبقة المتوسطة من البرجوازية الصغيرة والفلاحين , واستطاع أن يكون صوت الناس في أواسط الخمسينات من القرن الماضي من خلال شعاراته البراقة بالإصلاح الزراعي واقامة الدولة العربية الواحدة مستغلا المد القومي المتصاعد عند الجماهير العربية وضعف الاحزاب السياسية التي كانت متواجدة على الساحة السورية وخاصة اليسار الذي عانى من موقف الاتحاد السوفييتي آنذاك بعد قرار التقسيم .

هذا الصوت تحول بعد انقلاب 1963 الذي كان يتحدث باسم الديمقراطية والمجتمع المدني تحول الى سياط قمعي وهو منذ نشأته لم يكن يوما يحمل مشروعا ديمقراطيا لأنه فرض على المنطقة فرضا من قبل الغرب .لأن الغرب يدرك تماما أن بنية هذا الحزب القائمة على الفكر البرجوازي الصغير لا يمكن أن تقوم بمشروع الدولة الديمقراطية ولا المشروع التنموي لذلك عززمن رصيده ودفع به للوصول الى السلطة خوفا من تصاعد المد اليساري .وبعد انقلاب اذار1963 انقض البعث على المجتمع وهيمن على مكونات المجتمع المدني رافعا شعا ر البعث قائد الدولة والمجتمع والحق كل المنظمات الشعبية والنقابية في ظله واستطاع اقامة الدولة الامنية بدل الدولة الديمقراطية وفي انقلاب 23 شباط انقلاب القيادة القطرية على القومية بدأ الصراع داخل البعث يأخذ شكله الحقيقي حيث قام البعث في هذه الفترة نموذجا للدولة الامنية القائمة على ترسيخ البعد الطائفي وكرس مفهوم المجتمع المقابل للدولة المدنية واعتمد على التركيبات الطائفية والعشائرية في تثبيت الحكم ولكن رفاق الامس أصبحوا أعداء وخاصة بعد هزيمة حزيران 1967 وتعرية نظام البعث الذي لم تعد تنفعه الشعارات البراقة وحرب التحرير الشعبية وخسارة الجولان حين خرج حافظ الأسد وكان وزير الدفاع وأذاع البلاغ 66 الذي يعلن فيه سقوط القنيطرة ولم يكن العدو الاسرائيلي قد وصل اليها بعد .ويقول وزير الصحة انذاك كنت في القنيطرة اتفقد احد المشافي حين سمعت البلاغ ولم يكن هناك جنديا اسرائيلياً واحد في المنطقة وحين اتصلت بالاسد وقلت له انا في القنيطرة ولايوجد احد هددني واسمعني عبارات وقحة رجعت بعدها وقدمت استقالتي .هكذا يتحدث وزير الصحة .لم يكن بيع الجولان الا محاولة لتثبيت الحكم لطائفة محددة كانت تختبئ وراء مفردات الدولة العلمانية وشعارات الاشتراكية حيث يقول مؤلف كتاب كسرة خبز :لم يبخل وزير الخارجية انذاك ابراهيم ماخوس عن الاتصال بالعدو ولم يترك طريقة الا وعملها وكان اخرها وقف العدوان والقبول ببيع الجولان وكان هذا عن طريق السفارة الاسبانية .وعندما سئل ماخوس قال: الحمد لله لم يسقط البعث وسقطت مدينة وكأن البعث أهم من الوطن .

ويقول مؤلف كسرة خبز :لم يكن صلاح جديد بعثيا حقيقيا الا من خلال الشعارات بل كان يمارس كل طقوس الطائفية :

وحين جاءالطاغية حافظ الاسد حول البعث الى قاعدة اجتماعية لحماية عرشه من خلال فتح كل الأبواب للانتهازية واستطاع ان يستخدم البعث في قمعه لكل حركات والقوى السياسية اوساط الثمانينات القرن الماضي حيث شكل ا لكتائب العمالية المسلحة والمظليين وغيرهم من سرايا الدفاع الذين استباحوا البلاد وقاموا بقمع كل القوى السياسية بحجة حربهم مع الإخوان المسلمين ودمر حماه .

ولكن التاريخ يعيد نفسه مرة على شكل تراجيديا ومرة يكون مهزلة .واليوم يقوم الطاغية الاسد الابن نموذجا جديدا من القاعدة الاجتماعية لحماية عرشه واستطاع ان يستخدم البعث في قمع المظاهرات السلمية في بداية الثورة عبر كل المنظمات الشعبية التي كانت تنطوي تحت جناح البعث .ولكن الأسد الابن استطاع أن يمد ذراعه الى كل المكونات الطائفية الاخرى ويستعين بها لقمع الثورة السورية .وها هو اليوم باسم المقاومة والممانعة يذبح الشعب السوري كما استخدم شعار حرب التحرير الشعبية في منتصف الستينات من القرن العشرين حيث نزلت الدبابات الى دمشق وحماه لقمع الشعب والآن يعود لنا التاريخ بمهزلة الا وهو البعث الممانع الذي يذبح أطفال سورية بأيدي جزب اللات وجيش المهدي والسؤال الذي يطرح نفسه كيف استطاع البعث الممانع عبر شعاراته العلمانية ان يتحالف مع قوى فاشية كحزب اللات وجيش المهدي ؟؟؟ هذا هو البعث الممانع الذي انتجه الغرب ليكون حارسا أمينا لاسرائيل اليوم يستخدمه الغرب لقتل الشعب السوري وتدمير كيان الدولة ولكن عبر مسرحية الممانعة .حتى ينتهي من تدمير البلاد

بقلم : فراس الجندي

انظر حولك ... هل تغيرنا ؟؟؟

متى سننتصر؟؟ ... إذا أردت الإجابة على هذا السؤال فلا تبحث عنها على شاشات قنوات الثورة ... ولا على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الثورية ... إلبس ثيابك وانزل إلى الشارع ... قف في طابور الخبز صباحاً وانظر إلى تزاحم الناس وراقب أولئك الذين يشترون ويذهبون ويعودون مرات ومرات ليبيعوا ما زاحموا عليه غيرهم بأضعاف أضعاف سعره ... انظر إلى طابور الغاز ولاحظ جانباً كم عدد الأسطوانات التي تسرب من حصة هذا الشعب المسكين لتباع له بالآلاف ... راقب مخازن التجار التي تحتكر كل أنواع المواد لتبيعها بباهظ الأسعار حين يختنق راقب ذلك الفلاح الذي كان فيما مضى بسيطاً طيباً وهو اليوم يراقب تلك البورصة المجنونة للغلاء ... راقبه في آخر النهار مستعدا لرمي نصف خضرواته تالفة غير مستعد لتخفيض سعرها عل الفقير يجد ما يقيت به نفسه وعياله ... تأخر قليلاً في الذهاب إلى صلاة الجمعة دون أن تفوتك ... تلك الصلاة التي أمرنا الله فيها بالسعي إلى ذكره وترك اللهو والبيع والشراء وانظر وقتها إلى شباب على قارعة الطرقات وباعة في محلات البقالة والخضروات ... صموا آذانهم عن ذكر الله وهم حين تسألهم متى النصر يقولون لك حين ينصرنا الله ... وسل نفسك بعد كل ما رأيته وكل ما ضاق المقال عن ذكره ولكنك تستطيع كل يوم أن تراه ... ترى هل تغيرنا حتى يغير الله ما بنا وهو الذي لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ... وهل نصرناه حتى ينصرنا ... ليست نظرة تشاؤم ... فالخير والحمد لله كثير ... وكثيرون هم من تغيروا ... ولكن البعض مازالوا كما كانوا ... فإن لم يتغيروا وإن لم نسع نحن لتغييرهم ... فلن نتغير لا نحن ولا هم ... وسيظل النصر بعيد المنال .

بقلم : بشائر النصر

حصار خانق تتعرض له المدينة على مدى الأيام الأخيرة

حيث ينتشر جنود الأسد وشبيحته يومياً في حملات مداهمة واعتقالات طالت عدداً من المواطنين .. ترافق ذلك بانتشاء ليلي أحياناً , وخاصة في حي البركة , ونصب كمائن من قبل جنود النظام بشكل مكثف عن الأيام السابقة .

- تزامنت هذه الأحداث مع اختطاف عائلة كاملة من حي العاشرة في المدينة ((الوالد والوالدة وابنتاهما)) من قبل اللجان الشعبية الموجودة في أحياء ((مساكن)) تحيط بالبلدة .

" وكأن النظام يقول أننا حامون لهذه اللجان في قتلهم واستباحتهم لأهل المدينة ،، يقول ايمن أحد الناشطين ويضيف " هم خائفون من ردة فعل الأهالي حيث طالت الاعتقال والاختطاف والذي ليس جديداً علينا النساء ,حيث ازدادت هذه المحاولات مؤخراً ،،.

وقد رصدت آخر اعتقالات للنساء في المدينة بتاريخ 15/6/2013 حيث تم اعتقال إحدى الأخوات النازحات إلى المدينة .

أبو حمزة أحد الثوار في المدينة تحدث للمجلة :

" في أول الأحداث عندما هجم أهل المساكن بالتعاون مع شباب قرية مبيا على قلب المدينة المنخرط في الثورة , حيث أحرقوا محلات عديدة وأطلقوا الرصاص متسببين بجرح الكثير من شبابنا .. صادفنا امرأة حامل من المساكن – الطائفة العلوية – وقد سقطت على الأرض خوفاً من ردة فعل أهل المدينة المكلومين , أخذنا بيدها وهدءنا من روعها وأدخلناها منزلاً مجاوراً إلى أن هدءت الأحوال , ثم رافقناها إلى مشارف المساكن , ولكن النظام وشبيحته لم يعودوا يراعون أية حدود تحت حقدهم الطائفي ،، .

خاص الحلالة

قطنا وداريا ... أخوة الخبز والدم

منذ بدأت ثورة الكرامة وقطنا تكرم كل من جاءها لاجئاً من بطش هذا النظام المجرم فكان أهالي البلد يتنادون بنخوة لمؤازرة إخوانهم وكان من أكثر المناطق نزوحاً إلى قطنا هم أهل داريا تلك المدينة الجريحة الصامدة ... وقد التقيت بالسيدة أم أحمدوهي ممن نزحوا إلى قطنا ... تعرفت إليها وقد طلبت التحفظ على ذكر اسمها خوفاً من بطش النظام المجرم خاصة عندما عرفت أنني أود نشر حديثي معها على مجلة الحلالة ... في ذلك المنزل المتواضع وعلى أثاث بسيط كانت جلستنا وبدأت تحدثني عن ثورة داريا وظروف نزوحها ... قالت أم أحمد: بدأت الثورة في داريا بشباب صغار بدؤوا يتجمعون في كل جمعة ليهتفوا لنصرة أهل درعا والمدن الثائرة وما هي إلا أسابيع حتى صاروا يخرجون في كل يوم بعد صلاة العصر فجن جنون النظام وأمنه فهاجم المظاهرة ذات يوم بالرصاص الحي فارتقى أول شهداء داريا ... ستة من زينة شبابها زفهم أهل البلد في تشييع مهيب كأنه عرس ... ومن يومها لم تهدأ داريا ولم يتوقف قمع النظام لها بجنون ... سألتها : ماذا كانت ردة فعل الأمهات وهل حاولن منع أبنائهن من الخروج في المظاهرات ... قالت لا بل صرن يخرجن مع أبنائهن وصارت مظاهرات المدينة تكاد تجمع كل أهلها وهنا بدء النظام بمعاقبة المدينة تارة بقطع الكهرباء المستمر وتارة بالاعتقالات وبدء النظام بتوزيع القناصة على أسطح المباني العالية ومباني الدولة ودخل وقتها أول رمضان في الثورة واشتدت فيه المظاهرات واشتد قمع النظام أكثر حتى أتى عيد الفطر الذي لم يكن سعيداً في ذلك العام كما كان فيما مضى حيث حدثت فيه مجزرة مروعة بحق أهل المدينة وصل عدد الشهداء فيها إلى ألفي شهيد عدا عن المفقودين والجرحى والمعتقلين ... أسكتها ألم الذكريات ودمعتين على خدها فتابعت سؤالها: هل رأيت شيئاً مما حدث بأم عينيك فقالت : نعم لقد كانت الشوارع مضرجة بالدماء والجثث تملؤها وصوت الإسعاف لم يكن يهدأوصوت صراخ أطفالنا لا يجيبه إلا مزيد من الرصاص وروت لي أنها رأت شاباً من أهالي المدينة يهم بإنقاذ طفليه حاملاً إياهما وحاول عبور الشارع راكضاً إلا أن رصاصة القناص كانت أسرع إليه فأردته شهيداً ودموع طفليه من حوله تمتزج بدمائه ... ساد صمت حزين لبرهة ثم سألتها : لماذا وكيف خرجتم من داريا ؟ فصمتت قليلاً ثم قالت : لم نكن نفكر يوماً بترك بيوتنا حتى أتى ذلك اليوم ... كانت الساعة الخامسة صباحاً واستيقظنا على أصوات المدافع والقصف ... كانوا قد بدؤوا بقصف داريا عشوائياً وكانت المنازل تتساقط وتتحول إلى حطام فوق رؤوس ساكنيها وكان شارعنا هو الأكثر عرضةً للقصف فلم نعرف كيف حملتنا أقدامنا وركضنا خارج المنازل لا نعرف كيف أو إلى أين ... خرجنا وليس معنا أي شي وكان منظر المدينة مروعاً ولم ندر كيف وصلنا إلى عرطوز ومن ثم إلى دروشا ولم يطل مكوثنا فيها حتى قررنا العودة وعندها كانت المفاجئة ... لقد وجدناحينا مدمراً بالكامل وكان ذلك في الأشهر الأخيرة من السنة الماضية ... ولكننا رغم ذلك أصرينا على البقاء في داريا فلجأنا إلى أحد الأحياء الأقل دماراً واستقر بنا الحال رغم قسوته على ذلك إلى أن جاء يوم ودخلت قوات الأمن والجيش إلى داريا وانتشروا في شوارعها وأحيائها فسكن الرعب قلوبنا وبقينا على هذا الحال لمدة أسبوع كامل ونحن لا ندري ماذا يريدون ولأي شيء يخططون ... وفي اليوم السابع استفقنا في الساعة الثالثة ليلاً على أزيز طائرات حربية مرعب يشق عنان السماء وبدء القصف من كل حدب وصوب واشتعلت الحرائق في معظم أرجاء المدينة ... +

تابع الصفحة التالية.....

... يومها عرفنا أن القادم أعظم وأن الأمور لن تعود إلى الوراء فقررنا النجاة بأطفالنا بأي طريقة وخرجنا وحملتنا الأقدار إلى مدينة قطنا ففتحلنا أهلها قلوبهم قبل بيوتهم ... وقبل أن أسألها عن قطنا وأحوالهم فيها بادرت إلى سؤالها عن أيقونة داريا وسيد شهداءها ... شهيد الورد غياث مطر والذي لا تذكر داريا إلا ويذكر اسمه مع اسمها ... فقلت حدثيني عن قصة استشهاده فقالت : غياث هو من أطلق حملة الورد فكان يوزع الورد والماء البارد على الجنود ليقنعهم بسلمية الثورة وأحقيتها وكان هذا أكثر ما أزعج النظام فصار المطلوب الأول في داريا إلى أن تمكنوا من اعتقال زوج أخته وخاله وتحت التعذيب الشديد أجبروا صهره على الاتصال به لإعطائه موعداً في مكان محدد فوقع غياث في الكمين واعتقل وبعد ثلاثة أيام من التعذيب الوحشي ارتقى شهيداً إلى ربه فسلموا جثمانه إلى أهله وأجبروهم على دفنه دون تشييع ... أصر أهله على إقامة عزاء له وفاجأ خاله الجميع بدعوة أحد السفراء الأجانب إلى العزاء فحضر ومعه عدد آخر من السفراء بعد أن عرفوا قصة هذا الشاب الرائع وعند حضورهم فجر خاله مفاجئة أخرى بعرض شريط فيديو على الملأ عما كان يحدث في داريا وعن أساليب تعذيب المعتقلين وما إن غادر السفراء حتى انقض الأمن على العزاء ونكلوا بمن كانوا فيه واعتقلوا الكثيرين ومن ضمنهم خال غياث ولا يعرف أحد حتى الآن أين هو .

أخيراً سألتها عن قطنا وأهلها وعن معاملتهم لكل من لجأ إليهم وعن رأيها حول الحراك الثوري والوضع الأمني فيها فقالت : صراحة لقد أتيت إلى قطنا وأنا أحمل سؤالاً كان يشغلني جوابه وهو عن سر هذه المدينة إذ أنني منذ كنت في داريا كنت أسمع أخبار الثورة فيها ولكنني كنت أستغرب أن أخبارها كان لها عند شباب داريا وقعاً مختلفاً عن أخبار بقية المدن وكانوا يكبرون بشدة ثورة أهلها وشجاعتهم دوناً عن غيرهم ولكنني حين وصلت إليها أدركت جواب سؤالي ... فقطنا مدينة محاصرة بطريقة مرعبة بالجيش والأمن ومساكن الشبيحة وحملات الدهم والاعتقال فيها تكاد تكون يومية وأسماء الشهداء تتوالى عليها فعرفت وقتها سر إكبار شبابنا لثورة أهل هذه المدينة فهم كمن يقوم بمظاهرة وسط ثكنة عسكرية ومن هنا كان تقدير الجميع لشجاعة شبابها ونساءها ... وحين تعرفت إلى أهلها زادوا في عيني إكباراً حيث لم أعرف أيهم أكثر شجاعة وثورية ... نساؤها أم رجالها ... فكلهم يحمل الثورة في قلبه وعلى لسانه يزيدهم على ذلك رفعة نخوة لم أشهد لها مثيلاً فقد كانوا يتسابقون لاستقبال اللاجئين ويفتحون لهم قلوبهم قبل بيوتهم ومعرفتي بهم وعشرتي لهم كانت من أكثر الأمور التي خففت عني غربتي وهجري لمنزلي فأحسست وكأنني لم أغادر داريا وأحسست أني بين أهلي وناسي .

بقلم : حرة

أطفال اليرموك

بِرَاءَة الأطفَالِ تَنطِقُ يَا أَخِي..... جَهراً وتَرغبُ بالشَهادَة نَامَاً

والنَصرُ مِن عَينَيكَ يَظهرُ عِندَما..... تَرنُو إلي الضَارُوخِ لَيلاً بَاسِمَا

أوقِدْ شُموعَ النَصرِ رَغمَ جِراحِنَا..... وانْصبْ لأَبناءِ الحَرَامِ مَحاكِما

يَا أيُها التَاريخُ أنصتْ واستمعْ ..... وانظرْ إلى اليرمُوكِ أصبحَ صَائِما

أطفَالنا فِي كُلِّ يومٍ يَكبرُوا..... عَاما وأمسى العمرُ ليلا قَاتِما

يا أيَها الطِفلُ الذي يَبكي عَلى ..... أنَاتِ طِفلٍ فِي الشَوارِعِ هَائِما

علقْ عَلى نَعليكَ كلَّ مُمَانِعٍ ..... أمسَى عَلى دَعمِ القَضيَة نَادِمَا

دَكَ المخيَمَ فارتَوت حَاراتُنا ..... مِن جَرحِنا وانسابَ يلعنُ ظالما

تَروي شَوارعُنا الحكايَةَ أننا ..... كنَا اذَا جَارَ الزَمانُ أكابِرَا

يَأوي إلينا الضَيفُ يَسكنُ بَينَنا ..... فتَظنَ ربَّ البيت أصبحَ خَادِمَا

سَبعونَ عَامَا فِي الشَتاتِ وشَعبنا ..... لازال فِي دَهرِ الخنوعِ مُقاوِمَا

والكلبُ ذيلُ الكلبِ طِفلُ انيسةٍ ..... يهوي عَلينا بالقَذَائِف رَاجِما

لَو يعلم الضَاروخ مَن يـَـرمِي ومَن .... يـُـرمَى لعَادَ إلى القَواعِدِ نَادِمَ

الشاعر : محمد رباح

توضيحات حول أبرز الأسئلة التي وردت على صفحة المجلة حول العدالة في المرحلة الانتقالية والذي نشر في العدد الخامس عشر من المجلة للأستاذ وليد الحسين :

السؤال الأول :

متى يتم الغاء القوانين الجائرة ؟وكيف يتم صياغة دستور جديد ؟وشروط القائمين عليه ؟ ودور الشعب فيه ؟ ومتى يبدأ العمل به؟

تلعب آلية نقل السلطة دوراً كبيراً في تحديد القوانين التي يراد إلغاؤها وزمان الغائها وأحدى الصور الواردة أن يتم العمل بالدستور القديم لسنة 1950, وعليه تقوم السلطة الانتقالية التي تقرر العمل بهذا الدستور إلغاء القوانين المخالفة له من خلال لجنة مختصة تقوم بدراسة تلك القوانين ومنها علي سبيل المثال :

إلغاء القوانين التي تمنح الحصانة القضائية لأفراد وضباط الجيش والمخابرات والشرطةإلا بموافقة من القائد العام للجيش والقوات المسلحة .

وبالطبع إن قيام السلطة الانتقالية بهذه المهمة أمر استثنائي ،إذ أن الأصل أن ذلك يقع من اختصاص المحكمة الدستورية دون غيرها أما صياغة الدستور الجديد فيتم من قبل لجنة مختصة منتخبة من الشعب مباشرة وتمثل كل أطيافه , تتولى عملية صياغة مشروع دستور وطني ،ولايقر هذا المشروع ولايعمل به إلا بعد عرضه على الشعب باستفتاء عام والتصويت عليه بالأغلبية ،بعد ذلك يصبح مقراً ويجري العمل به .

ولايخفى على الجميع أن الدستور هو من يحدد شكل الحكم في الدولة ،وعلاقة السلطة المركزية بالسلطات الأدنى ،ومستوى الحريات في البلد .....الخ .

السؤال الثاني :

هل يمكن ملاحقة بشار وأركان نظامه عن الجرائم التي ارتكبوها في حال حصولهم على حصانة دولية من المجتمع الدولي بموجب اتفاق بين المعارضة والنظام برعاية دوليه؟

أود أن أنوه ابتداء أنه في العمل القضائي والقانوني كثيرا ماتختلف وجهات النظر من قاض لآخر ومن محام لآخر ،لذا فأنا هنا أعبر عن رؤيتي القانونية ، وأرى أنه في حال صدور قرار من مجلس الأمن باتفاقية تتضمن حصانة هؤلاء المجرمين وضمان عدم ملاحقتهم جنائيا ((أن ذلك لايمنع))من محاكمتهم أمام القضاء الوطني ،بمعنى أن الحصانة الدولية لاتمنع من المحاكمةأمام القضاء الوطني ولايمنع ذلك إلا نص دستوري يمنع من ملاحقة المجرمين عن جرائم ارتكبوها خلال فترة ما ،وهذا لايمكن تصوره اطلاقاً .

وعليه وفي حال صدور حكم من محكمة وطنية وكان المحكوم عليه خارج البلاد ستعترضنا عندها مسألة تسليم المجرمين وهذه تخضع للاتفاقيات والمعاهدات الدولية فيما بين سوريا والدولة المعنية .

كما أعتقد أن نص الاتفاقيةأو قرار مجلس الأمن يلعب دوراً في تحديد الجواب إذ يمكن البحث عن ثغرات قانونية (إن وجدت) يعمل على استغلالها.لاسيما وأن المجتمع الدولي سيواجه رأيا عاماً عالمياً يشكل ضغطاً عليه في تحصينهم من العدالة .

وأعتقد شخصيا أنه لن يكون من المستحيل التمكن من مقاضاتهم حتى مع حصولهم علىالحصانة المفترضة في السؤال .

"لايموت الحق مهما لطمت عارضيه قبضة مغتصب"

السؤال الثالث :

حول إمكانية مقاضاة ايران ؟ والحصول منهاومن غيرها من حلفاء النظام على التعويض؟

أعتقد أنه يمكن مقاضاة ايران في المرحلة اللاحقة لاسيما بعد ثبوت اشتراكها في الجرائم الواقعة على الشعب بشكل مباشر , ولكن هذا الرأي يحتاج إلى نقاش كبير وطويل من متخصصين , لذا ما اقوله رأى شخصي .

أما عن آلية المقاضاة , فتخضع لاحتمالات وآليات عديدة منها :

يمكن للحكومة السورية الجديدة مقاضاة الدولة الايرانية أمام محكمة العدل الدولية للمطالبة بالتعويضات , في حال تم احالة أي مسؤول ايرانيأو غير ايرانيإلى محكمة الجنايات الدولية بجرائم ضد الانسانية أو جرائم حربفهنا يمكن المطالبة بتعويض عن الجرائم التي يدان بها المسؤول .

إذا تم الحصول على قرار من مجلس الأمن بإدانة ايران مثلاً عن اشتراكها بالحرب داخل سورية يمكن الاستفادة من هذا القرار بالمقاضاة والحصول على تعويض , وما ينطبق على ايران يسري على كل الدول .

إن طبيعة الثورة السورية لم يكن لها شبيهاً , لذا لا يمكن تطبيق تجربة دولية بحذافيرها , ولكن يمكن الاستفادة من بعضها .

تابع الصفحة التالية.....

توضيحات حول أبرز الأسئلة التي وردت على صفحة المجلة حول العدالة في المرحلة الانتقالية والذي نشر في العدد الخامس عشر من المجلة للأستاذ وليد الحسين :

توضيحات حول أبرز الأسئلة التي وردت على صفحة المجلة حول العدالة في المرحلة الانتقالية والذي نشر في العدد الخامس عشر من المجلة للأستاذ وليد الحسين :

توضيحات حول أبرز الأسئلة التي وردت على صفحة المجلة حول العدالة في المرحلة الانتقالية والذي نشر في العدد الخامس عشر من المجلة للأستاذ وليد الحسين :

السؤال الرابع :

حول التجارب الدولية في تطبيق العدالة الانتقالية .

والجواب هنا في عدة أمثلة :

- ما وقع عام 1942 على الامريكيين الذين هم من أصول يابانية حيث تم احتجاز اكثر من 100.000 امريكيمن أصل ياباني من قبل القادة الامريكيين العسكريين , تم فيما بعد مقاضاة السلطة الامريكية والحصول على تعويضات بمقدار 20.000 دولار لكل ضحية واعتذار رسمي من رئيس الدولة .

- الاجراءات التي اتخذتها الدولة المصرية بعد ثورة 1952 والتي سارت باتجاهين أساسيين :الأول : التعويض وجبر الضرر ,والثاني : المساءلة والمحاكمة .

أ/ التعويض وجبر الضرر :

عملت الثورة على تعويض الفلاحين والفقراء عن حقوقهم المهدرة بسبب الاقطاعيين واتخاذها قرارات عديدة منها : قرار مجلس قيادة الثورة بمصادرة أموال الملك فاروق واسترداد أموال الشعب وممتلكاته من أسرة محمد علي .

ب/ في المساءلة والمحاكمة :

حيث تمت محاكمة مرتكبي الانتهاكات من النظام السابق إذ نفذت في عام 1953 محاكمات ثورية في ميدان عابدين تم خلالها محاكمة 30 متهماً من مسؤولي الدولة عن 52 تهمه بالخيانة ووصلت العقوبة إلى الإعدام لبعضها .

السؤال الخامس :

فيما يخص سلطة الإعلام وماهو الرأي حول تطويرها؟

لم أغفل في مقال العدالة الاجتماعية الحديث عن الإعلام لعدم أهميته , بل ربما كان السبب هو التركيز على محاسبة المجرمين وتعويض المتضررين , وأقر بالتقصير والتمس العذر متذرعاًبالمساحة الممكنة , فللإعلام دور كبير في بناء الدولة والمجتمع من جهة , وهو نوع من أنواع الرقابة على الحكومة وكافة السلطات بكافة مستوياتها .

كما له دور هام فيتنمية الوعي السياسي, بل وحتى في بناء الأمن الوطني للدولة , وعليه فلا يمكن القبول بإعلام مقيد أو تابع , بل اعتقد أن ما نتطلع إليه جميعاً هو الإعلام الحر الذي يمكن معه لعب دوراً كبيراً في بناء الدولة المنشودة .

ولعلي أذكر بضرورة النص دستورياً على عدم جواز توقيف الصحفيين والإعلاميين بسبب وظيفتهم .

وبانتظار أي سؤال قانوني أو استفسار من قرائنا الكرام وسيصار للاجابة عليه في الاعداد القادمة بإذن الله

الأستاذ : وليد الحسين

في ضوء الحراك السياسي الذي يرافق الثورة السورية والذي يعلو ويهبط بين حين وآخر فيتهافت المحللون السياسيون في كل مرة إلى التحدث عن تغير المواقف وفرز محاور الصراع وفي ضوء ما يسمى أخيراً بالتقارب الأمريكي الروسي وتشكيل محاور جديدة للصراع فإني أرى ويرى معي الكثيرون أن كل ذلك الحراك هو حراك شكلي يتبادل فيه بعض الأطراف دورهم في تجاذبات سياسية مصطنعة لا غاية لها إلا إطالة أمد النزاع والتغطية على جمود المواقف السياسية في كافة المحاور دون تغيير في تلك المواقف والمحاور...وهنا أعتقد بأن مرحلة التغير في المحاور جرت منذ زمن بعيد وتحديداً منذ الشهر الرابع والخامس للثورة حين انتشرت الثورة على أغلب مساحة سوريا وبدأت بعض المدن تخرج بمئات الألوف من المتظاهرين وتحديداً في أيام الجمع التي خرجت فيها حماة ودير الزور لوحدهما بمليون متظاهر ووقتها زار السفير الأمريكي حماة وكان على حسب تقديري سبب الزيارة هو التواصل المباشر مع الثوار لاستكشاف أسلوب تفكيرهم وتحديد إذا ما كان هذا التفكير ثورياً غير قابل للمساومة و التنازلات أو سياسياً دبلوماسياً قابلاً للتنازلات وتبين وقتها بأنه ثوري محظ ... فقبل تلك المرحلة كان هناك محورين فقط ... شعب ثائر لوحده بالمطلق ... وعالم كامل متواطئ مع الأسد بالقول أو بالصمت ... وبعد ذلك انقسمت المواقف كالتالي :

-1 روسيا : دولة عاهرة لا تقيم وزناً لأي أخلاق أو حقوق إنسان وهمها الشاغل بيع السلاح وقبض المال بأي شكل ومن أي طرف (النظام - إيران - وكل داعمي النظام) ومن يظن أن لروسيا مصالح استراتيجية مهمة في سوريا أظنه مخطأ... لها بعض المصالح ولكنها تعتقد أن لا مجال للنظام القادم للتخلي عن التعامل معها مهما وقفت ضد الثورة ومن حلل بأنها تساوم أمريكا والغرب على عدة ملفات مقابل الملف السوري مخطأ لأن روسيا تدرك أن الملف السوري لا يساوي التفاوض على أي ملف لا للغرب ولا لأمريكا وستظل تبيع السلاح وتقبض المال حتى يسقط النظام ...

-2 أمريكا والغرب لديهما همان أولهما أمن إسرائيل و الذي كان الأسد موظفاً لحمايته وحين أدركوا أن الثوار لا يمكن أن يساوموا كساسة لا عليه ولا على غيره وأنهم هم أصحاب القضية ولا فائدة من السعي وراء المعارضة لوضع أسد بعد الأسد لأنها ليست صاحبة القرار كان الحل الأمثل بالنسبة لهم إطالة أمد الثورة قدر المستطاع حتى تخرب البلد كلها وهم مستمرون بذلك وهم على يقين بانتصارها ولكنهم يريدون للثوار أن يستلموا بلداً محطماً لا يشكل أي خطر على أمن إسرائيل...وثاني هم هو الظهور بمظهر المدافع عن حقوق الإنسان أمام شعوبهم والعالم كما يدعون دوماً ...وبذلك فالحل المشترك لهذين الهمين يكون بالتصريحات والمهل (وما المؤتمر الأخير إلا مهلة من تلك المهل وكلهم يدرك أن لا حل سياسي للصراع) وهم مستمرون بذلك حتى يسقط النظام مع كل المحاولات للتدخل بزيادة الخراب قدر المستطاع وخاصة على مستوى المعارضة لتسليم بلد فاشل لسياسيين فاشلين ومتفرقين ...

-3 إيران ومن تبعها طائفياً : لديهم شبه يقين بانتصار الثورة وخسارتهم ولكن تلك الخسارة بالنسبة لهم ستكون كارثية لذلك فهم يصارعون بشراسة واستماتة حتى آخر رجل وأكاد أكون على يقين بأنهم فاقدو الأمل بالمطلق بحكم سوريا كلها والمناطق التي لا أمل لهم بالعودة إليها مطلقاً يقومون بتدميرها بحقد مجوسي غير مسبوق وواهم من يظن أن من يدمر هذه المدن لدية أدنى أمل بإعادة حكمها وأما بصيص الأمل البسيط الذي أمامهم فهو حكم جزء من سوريا وإقامة دولتهم الطائفية وهذا ما يستشرسون اليوم لتحقيقه ... -4 دول الخليج وتركيا : وهؤلاء محركهم الوحيد هو العداء للمشروع الإيراني والإحساس بأن الثورة السورية هي أكبر فرصة للقضاء على هذا المشروع في المنطقة والذي كان يهدد عروشهم ولذلك فهم مع الثورة منذ البدء ومستمرون ولكن على قدر إمكانياتهم والتي صدموا هم أنفسهم بضآلتها وقد كانوا يعتقدون بأنهم بنفطهم مدللون لدى أمريكا والغرب فعرفوا صغر حجمهم فباتوا يساعدون بقدر هذا الحجم ...

-4 وهو الأهم ... نحن الشعب السوري ونقسم إلى أربع فئات : قلة مؤيدة للنظام بالصمت أو الكلام (وهنا لست أشمل المجرمين فهؤلاء ليسوا بسوريين) وهؤلاء سيندمون بعد أن تنتصر الثورة وتؤتي ثمارها لأنهم لم يتشرفوا بالمشاركة فيها ... ومعارضة سياسية فاشلة لا مستقبل لها ... و مغتربون مؤيدون للثورة وبسبب كثرة ما رأوا من مآسيها وصمود شعبها سيكونون هم مفاجئة الثورة وستجعلهم مآسيها يعودون للوطن بإصرار لإعادة إعماره وسيصدمون العالم بسرعة هذا الإعمار بإذن الله .... والمكون الأهم ... ثوار حسموا أمرهم وساروا في درب لا رجعة فيه ونهايته النصر المؤزر بإذن الله مهما طال هذا الدرب .

بقلم : فجر الحرية

الصفحة السابعة

مقابلة أجرتها المجلة مع قائد ألوية وكتائب الصحابة في الريف الغربي والقنيطرة

في مقابلة أجرتها المجلة مع قائد ألوية وكتائب الصحابة في الريف الغربي والقنيطرة , قائد كتيبة أسامة بن زيد , الأخ أبو مصعب : حدثنا بأن هذه " الكتائب هي مسمى لكتلة واحدة غايتها توحيد الصفوف " ووصفهم بالقوة المؤثرة في المنطقة من خلال العمل على قطع طرق الامداد على الجيش الأسدي وضرب دورياته ونصب الكمائن وأسر شخصيات معروفة بالتشبيح بعمل منظم زعزع أمن النظام واستقراره , واستولى على عدة حواجز منها حاجز أبو شبطة في القنيطرة , حيث تم بعدها الهجوم على ما يسمى بالتلال الحمر في تلك المنطقة , كما ذكر لنا المعركة التي حصلت في بلدة الدرخبية في ريف دمشق وحاجز دروشيا القريب على البلدة حيث تكبد النظام العديد من القتلى وتعرض لخسارة العديد من آلياته إما تخريباً أو اغتناماً على أيدي الجيش الحر .

كماوحدثنا عن محاولات توحيد هذه الكتائب , قال : أنه تم توحيد الجهود والتنسيق بينها والخروج بمسمى على الأرض وهو " تجمع الأمة الواحدة " مع بقاء الكتائب تحت أسماء متعددة حيث لاضرر بهذا طالما أن المرجعية والهدف ذاته ونوه " حتى في معارك الرسول صلى الله عليه وسلم كان هناك ألوية متعددة (الأوس والخزرج) وفي ذلك ارهاب للعدو " .

- الأخ أبو مصعب : من المؤكد أن لاتكون جميع الكتائب في نفس المستوى من الصدق في العمل .. فهل هناك محاسبة للكتائب أو العناصر التي تبتعد عن الأهداف الموضوعة لهذه المرحلة أم تعتبرون ذلك حرب جانبية أنتم بالغنى عن خوضها في الوقت الراهن ؟

قال إن اختيار هذه الكتائب لم يكن بتنسيق واختيار منهم ولكنهم يختارون التعامل مع الصادقين ومع الاستمرار في الثبات لن يبقى سوى الصادقين بإذن الله , وأضاف " نحن في مرحلة جهاد الدفع وبحاجة تضافر كافة الجهود من الكتائب والتشكيلات مع النصح للمخطئين منهم " أما عن الأخطاء والتجاوزات الفردية فنوه عن وجود هيئة شرعية تقوم على محاسبة المخطئين كائناً من كان من قائد أو عنصر في الكتيبة وقال " فالكل تحت الحساب أسوة بالرسول الكريم الذي قال (لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها).

وعن مدى تبينهم في كتائب الصحابة لفكرة حقوق الإنساني التعامل مع المواطنين أو العدو أو الأسرى .

أجابنا : نحن في كتائب الصحابة مرجعيتنا إسلامية ونتعامل مع الغير بما يمليه عليه ديننا , كما أن هناك قوانين لمحاسبة الأسرى على قدر الضرر القائم به وبحسب ما يقضي به شرع الله .

- هل لكم ارتباطات مع أطراف خارجية فكرياً وتمويلياً ؟

- لو كان لنا ارتباطات لكانت إمكانياتنا أقوى مما هي عليه الآن ولكن اعتمادنا على جهودنا وتمويلنا برزق يسوقه الله لنا بأناس يؤمنون بما نعمل .

أما عن توجهات ألوية وكتائب الصحابة بعد اسقاط النظام واهتماماتهم بغير الجاني العسكري , ذكر أن توجههم بعد اسقاط النظام هو " العمل على بناء دولة العدل " وأكد اهتمام الكتائب بالجوانب السياسية والدينية " لأنها مكملة لبعضها حيث أن الجانب العسكري دون الجانب السياسي والديني ليس له مقومات " .

وعند سؤال القائد أبو مصعب إن كانوا يطالبون بالدولة الاسلامية بعد اسقاط النظام شأن العديد من الكتائب وهل سيقبلون بهذا الطرح تحت استفتاء شعبي ؟

أجابنا : " الدولة الاسلامية لها مقومات , وهذا إنشاء الله بعد اسقاط النظام هو عمل الدعاة وعلماء الدين للتعريف بالإسلام والمسلمين الحق , وبما أن غالبية الشعب من المسلمين المعتدلين فمن الطبيعي أن يكون التوجه هو دولة إسلامية معتدلة ترعى حقوق الآخرين .

تابع الصفحة التالية...

وعن إيمانهم بالتدرج السياسي للوصول إلى الدولة الإسلامية , قال : إن الاجابة عن هذا السؤال يحتاج إلى صفحات حتى لايفهم منه غير مقصدهم .

أما عن سعيهم إلى إقامة الدولة الإسلامية عن طريق عملية مدنية أم عسكرية ؟ وما سيؤول إليه مصير السلاح بعد اسقاط النظام ؟

أجاب الأخ أبو مصعب بقوله : " سلفنا الصالح فتحوا القلوب قبل الحصون والأصل في عملنا هو الدعوة والنصح والتسامح , أما سلاحنا بعد اسقاط النظام فسيكون بيد الدولة العادلة والتي بدورها ستقوم بمحاسبة المخطئ . " .

- هل تخشون بعد اسقاط النظام من الصوملة (اقتتال الكتائب وأمراء الحرب) في سوريا المستقبل ؟

" إن الثورة السورية ولله الحمد تضم بين طياتها العديد من التشكيلات والتي نظن أن أغلبها على صواب والشواذ هم القلة فلا نعتقد بأن شرذمة من المفسدين ستؤثر على الجو العام ".

- كعسكري وقائد كتيبة في الجيش الحر ما رأيك بما حصل في القصير ؟

"عرّفتنا معركة القصير بأن هؤلاء الطغاة قد ملأ قلبهم حقد دفين تجاه هذا الشعب الذي بذل لهم الغالي والنفيس , واحتضناهم عندما ضللونا بحرب تموز , ولكن الله كشف أوراقهم وبإذن الله سيحبط أعمالهم ومخططاتهم بهمة المجاهدين ".

وعن خوفهم من تكرار نفس السيناريو في الغوطة الشرقية لدمشق أجاب :

" لقد تم قتل العديد من عناصر هذه الميليشيات و ظهر ذلك جلياً في إعلامهم , وستكون مقابرهم أكبر بكثير في الغوطة الشرقية التي احتضنت انتصارات الأمة على مر العصور " .

- القائد أبو مصعب نهاية ,ماذا تطالبون القيادات السياسية الحالية في ظل هذه الظروف ؟

" أن يتقوا الله في دماء هذا الشعب فدمه ليس للإتجار وهو يستحق الاحترام , فليس لهذا الشعب مثيل بتاريخ هذه الأمم " .

مع : مجد صالح

لقد تركنا وحدنا
آه يا ولدي أنت أصغر من بندقيتك ولكنك وقفت تحرس بقايا كرامتنا على باب الوطن
من كان يملك مالا أخذ ماله ومضى
ونحن هنا بقينا نقتسم الرغيف والحب والكرامة
من كان يملك عقلا مدبرا أخذ عقله وبدأ يستثمره في ترهات المنافي
حيث لا يقرأ أحد هنا ممن يجب أن يقرؤوا
قلت لي يومها : هناك في الخندق لا وقت للقراءة
ومن يملك شبابا أخذ أبناءه ومضى , وأخذ يبكي من البعيد على الشهداء والمقاومين
بقي الفقراء وحدهم في النهار يبحثون عن الرغيف وفي الليل يبحثون عن الوطن
بقي الشجعان الذين أحبوا أوطانهم ولم يحبوا سواها
بقي هنا المرضى والجرحى والنساء والصغار
بقي هنا الوطن
كل ما فعلته في آخر اتصال بيننا حين قلت لك عد واختبئ هنا او اهرب لتنجو بنفسك
أن أغلقت هاتفك
وصار خارج التغطية
ولم تكلمني من يومها
كم أنت رائع
كم هم خونه
كم أنا أم

بقلم : إعصار

جبهة الجولان في قلب الثورة.

اندفع الثوار وحرروا القنيطرة القديمة , والمعبر بين الجولان المحتل وسوريا...وضعوا العالم كله في لحظة حرج...

فما هي القصة...

1.-عندما تحول الربيع السوري السلمي .الى العمل العسكري , رداً على عنف النظام , في مواجهة مطالب الشعب بالحرية والعدالة والكرامة والدولة الديمقراطية بعد اسقاط النظام المستبد الذي قرر مواجهة الشعب وربيعهبالعنف المطلق ليعيده عبيدا في مزرعته...

2.- كان تكتيك الثوار يعتمد على أن يتواجد في الأطراف والأريافمحرراً ومنطلقا للمدن والمراكز ويطبق على النظام ويسقطه...

3.- توجه بعض ثوار الريف الغربي والجنوبي الى منطقة الجولان السوري غير المحتل , واعتبروه نقطة انطلاق , وحرروا بعض بلداته ,كجباتا الخشب و بريقا وبئر عجم , وغيرهم..وعملوا على التواصل الميداني مع الثوار في درعاوليمتدوا بعد ذلك في طوق يحيط بالعاصمة , ويقطع عليها منافذها الحدودية (إن أمكن) , مع لبنان والاردن وحتى الجولان المحتل , كما حصل مع تركيا والعراق.ضمن خطة إغراق النظام في العاصمة والمدن واسقاطه..

4.- اعتمد الثوار على ضرب تواجد النظام في كل موقع وحاجز وكتيبة و لواء , طالما استطاعوا ذلك. وفي كل انحاء سوريا. ففي ريف دمشق , من دوما وقبلها القلمون , لحرستا لبلدات الغوطة الشرقية لداريا للمعضمية , وجديدة عرطوز وعرطوز ودروشيا وخان الشيح وكوكب وزاكيه و الكسوة , وطريق السلام المؤدي للجولان. أصبح الثوار هم اليد العليا...

5.- بعد حصار القصير ودخول حزب الله بكل طاقته مع النظام في دعم طائفي قذر , وبعد التجييش الاعلامي. وكأن مصير الثورة يرتبط بالقصير أو غيرها.وبعد أن سقط بعضها بيد النظام وحزب الله , ظهر وكأن المعنويات تعبت...

6.- في هذا التوقيت الحرج , هاجم الثوار النظام في القنيطرة القديمة , والحاجز الفاصل بين الجولان المحتل وسورياوحرر بيد الثوار..وتوجهت كل الانظار للجولان , وتحول لقلب الثورة السورية ...

7.- وبغض النظر عن استعادته من قبل النظام أم لا - فالحرب كر وفر - ظهر أن النظام ينسق مع العدو , ليضرب الثوار , ودخلت دباباته المنطقة (برضى اسرائيل) , وجاءت دبابات العدو للدعم أيضاً ليتبين أن العدو الصهيوني متفق مع النظام على ضرب الثورة - وهذا ما كنا نعرفه - وهذه الأدلة عليه واضحة على الأرض...

8.- وانسحب النمساويين من قوات الطوارئ , وتقدم الروس ليملؤو الفراغ , وليساندوا النظام بالمباشر ضد الثورة . وبغض النظر عن حصول ذلك من عدمه , وضح توحد (اسرائيل) مع النظام مع روسيا مع ايران مع حزب الله عمليا ضد الثورة, والغرب يدعمهم عبر الصمت.. ..

9.- الثوار على الأرض يتقدموابببطء, لكن بثبات.وهم من سيفشلون مخطط ضرب سوريا , وإعادة النظام المستبد , وخلق الصراع الطائفي ,أو أخذنا الى جنيف لنوقع على حل يعيد انتاج النظام , بأشكال مختلقة...

أخيراً .. في القنيطرة المدمرة .. حيث حولها النظام لموقع تسول عبر نصف قرن , وحيث منع أناسها من إعادة بنائها , وحيث منع الشعب من حقه بالمقاومة , واسترداد الجولان المحتل...هنا كشفنا عار النظام وعريه...ومن هنا سنبدأ في اسقاط النظام , بادئين من ورقة التوت التي كان يتذرع بها - المقاومةوالممانعة - بعد أن كشف أنه هو والعدو واحد...

في القنيطرة...وكل مواقع الثورة في سوريا يعاد كتابة تاريخ جديد...

تاريخ الشعب السوري الحر الكريم متطلعاً لدولته الديمقراطية العادلة ...

.. أحمد العربي...

مذكرات معتقل

المكان: اتستراد نهر عيشة

الزمان: مساء يوم الأحد المشؤوم 25/11/2012م

كعادتي تركت الكراجات وسرت على الاتستراد أتابع ببصري السرافيس القادمة نحو الكراج.. لعلي أجد مقعدا في أحدها يقلني إلى بلدتي.. شاء القدر أن ألتقي بصاحب قديم.. سرنا نترقب سرفيسا وراء سرفيس.. عسى أن نجد من يقلنا إلى منزلنا..

حتى رأيت عسكريا يحمل رشاشه ينظر إلينا من بعيد ويقف على منصة أحد المنازل التي احتلها الكيان الأسدي..

خفضت نظري وأكملت طريقي.. فوجئت به قد أصبح أمامنا بوجهه العبوس الذي يقطر سما.. ينظر حوله وكأنه يخشى هجوما مباغتا.. قال لنا: "هوياتكما".. فأخرجت هويتي واثقا كالعادة ولكنه نظر فيها ورمقني بنظرة من رأسي إلى أخمص قدمي وقال وكأنه يتعجب: أنت من بلدة كذا؟!.. قلت نعم.. قال: ومن بيت كذا!! قلت نعم قال: "مشي معي لفوق.. وهاد صاحبك من بيت شو؟" قلت من بيت كذا.. فقال اتبعاني.. سرنا خلفه صاعدين سلما حديديا أكل عليه الزمن وشرب صعدنا إلى المنزل الذي كان يقف عليه..

كانت شرفه بيت بني في عشوائيات نهرعيشة لغرفتين, وقف على حافة الشرفة وأطلق رصاصة في الهواء.. ثم التفت إلينا وأدخلنا إحدى الغرفتين.. وبدأ بتحقيقه المقيت.. وبعد بهدلة وسرقة للنقود وضرب وتوبيخ.. أنزلنا من كمينه في الأعلى لنتبعه إلى مكان نجهله.. وفي طريقنا أوقفنا ضابط يجلس مع عناصر تتبعه ليسأل ما حالنا.. فقعد يحدث العسكري الذي أخذنا.. فقال لي أحد الجالسين أرني, ما هذا وأخذ الحقيبة من يدي وأخرج منها الحاسوب وفتحه, وعندها قال العسكري اتبعاني, بقيت الحقيبة هناك وكذلك ما فيها الحاسوب ودفتر الخدمة.. ولم أره بعدها..

ووصلنا في النهاية إلى بيت بجانب الحاجز, أدركت أنه المركز الرئيسي للعمليات هناك..

الزمان: لا أعلم الوقت حينها.. لكن الظلام قد أسدل ستره..

المكان: منزل تحول إلى ثكنة عسكرية ومعتقل..

كان أشبه ببيت عربي بسيط حيث تدخل من الباب الرئيسي إلى رواق مغطى يؤدي إلى باحة سماوية, قد أحاطت بها الغرف من ثلاث جهات وحول هذه الباحة التف درج من شاحطين يصعدان إلى الطابق العلوي حيث تركز العدد الأكبر من الجنود, وحيث كانت غرفة الضابط.. تحدث العسكري مع الضابط وقال له من جملة ما قال: "لقد حاولا أن يرشياني بأن يعطياني جوالهما مقابل أن أطلقهما ولكنني رفضت", لا أدري ما الذي أسكتني وقتها عن الكلام أو الدفاع عن نفسي مع أنني لا أخشى ذلك, لعلي أدركت بأنه لن تنفعني أي كلمة سأقولها ولن أتذلل لهؤلاء الكلاب الظالمين.. قيل للعناصر كبلوهما, فجاءنا من فتشنا, وخلع السترة عن كل منا وجعلها غطاء على رؤوسنا, ثم أمرونا بالاستلقاء (الانبطاح) على الأرض وكبلوا أيدينا وأرجلنا, حركت السترة قليلا لأجعل طرفها تحت رأسي حتى أردأ بها البرد عن وجهي.. مر الوقت بشكل غريب وأظن أنني من شدة التعب نمت وأنا مستلق على بطني..

ثم جاءني من قال لي جلّس رأسك ليكون رأس أنفي ملامسا لسطح الأرض فأقمت رأسي ثم أحسست بنيته القذرة فأدرت رأسي قليلا فقال له عنصر آخر: "سيدي هاد بيعرفها" فقال: بيعرفها!!؟ ثم رفع قدمه وضربني على مؤخرة رأسي بشكل عامودي عده ضربات بحيث يصدم أنفي بالأرض لينزف الدم منه.. جاءني عنصر آخر أخذ السترة عن رأسي وأقعدني وصب الماء على رأسي حتى يتوقف النزيف, وبعد قليل جاءنا من قال: سأعد للثلاثة ويجب أن يكون الكل واقفا .. بدأ العد لم أستطع الوقوف بسبب القيد في قدمي بدأ يضربني وأنا أقول له لا أستطيع الوقوف بسبب القيد ثم جاء من يفكه.. نظرت حولي إلى وجوه العناصر المتجمعين.. أحسست في وجوههم شيئا من الإشفاق وعدم الرضا ولكنها امتزجت بالعجز وعدم القدرة على فعل شيء..

المكان: رحلة من نهر عيشة إلى اللامكان..

الزمان: بعد أن أظلمت الحياة كلها..

تابع الصفحة التالية ....

مذكرات معتقل

وقفت على قدمي وفكوا قيد رجلي وبقيت يداي مكبلتان إلى الخلف فقلت لهم هلا أعطيتموني سترتي.. فبدأوا بضربي "أتريد جاكيتك!!" ثم رفع أحدهم طرف كنزتي الصوفية ووضعها فوق رأسي ليعمي بصري ولكنها كانت شافة أرى من خلالها, خرجنا من المنزل في نهر عيشة إلى الطريق العام وهم يضربوننا وعندما أصبحنا في الخارج قال كبيرهم كفوا عن ضربهم أمام المدنيين..!! فعلا لم يستمروا في ضربنا خارج مقرهم.. احتاروا بوسيلة نقلنا هل ينقلونا بالباص أم بالسيارة البيك آب التي تحمل رشاشا.. صعدنا الباص واقعدونا في آخره على الأرض.. وبدأوا بضربنا واحدا واحدا, بدأوا بالسؤال من كان يريد جاكيته؟ فلم أجرؤ أن أقول أنا, فسألوا واحدا واحدا أنت؟, حتى وصل إلي وقال لي أنت؟ فقلت له نعم فضربني, ثم قال أحدهم هذا يكفي كفوا عنهم, وفعلا توقفوا عن ضربنا.. سرنا مسافة ثم أنزلونا من الباص وركبنا سيارة بيك آب وكالمرة السابقة ضربونا حتى قال نفس الشخص انتهوا فانتهوا.. ثم وصلنا إلى بوابة كبيرة دخلنا ثم نزلنا في ساحة وتولى كل عنصر فردا يمسك بيده ويركض ثم يفلته ليصدم شيئا أو يوقعه, أمسك بي أحدهم وركض بي حتى وصلنا إلى بناء رأيت الباب في جهة اليسار وأمامي مباشرة جدار فركض بي العسكري مباشرة نحو الجدار وأفلتني لأتابع الركض لو توقفت لعرف انني أرى من خلال الكنزة لذلك استمريت بالركض حتى صدمت نفسي بالجدار متعمدا فقال لي "تمام هذا يعني أنك لا ترى" ثم امسك بيدي وأدخلني إلى الباب وصعدنا إلى الأعلى..

المكان: اللامكان

الزمان: بعد ساعات من اعتقالي

جلست القرفصاء مع ثلاثة شباب, حتى الآن لا أعلم أين أنا.. سألونا ماذا تعملون فقلت لهم نحن طلاب جامعة فقالوا ماذا تدرس قلت له كذا وسأل الآخرين كذلك.. بعد قليل سمعتهم يقولون لبعضهم ما تهمتهم, فقال أحدهم هؤلاء تنسيقيات فقال الآخر "تنسيقيات شو مانك شايفهم طلاب جامعة ما إلهم علاقة بشي".. فقال له "هدول طلاب الجامعة هني التنسيقيات"

بعدها أصبحوا يتداورون على ضربنا سواء بطرف الكلاشنكوف أو بإطفاء السيغارة بظهورنا.. كانت مشاعري ممتزجة بالقلق والقليل من الخوف والتفكير بحال أهلي الآن.. بعدها أمرونا بالوقوف وأنزلونا إلى الساحة الرئيسية ثم توجهنا إلى باب معدني كبير.. فتح لنا ودخلنا.. أخذوا بيانات كل شخص وأغراضه وسجلوها.. كأمانات عندهم.. تعمقنا إلى الداخل حيث خلعنا ملابسنا وحلقوا شعرنا ووزعونا إلى المنفردات..

بقلم :أبو تراب

الصفحة الثانية عشر

الثورة بين عار المؤيد ونقاء الثائر !

منذ سنتين ونحن نعارك كلامياً كثيراً (من أهلنا) في سورية وحتى لبنان وصولاً إلى كل العالم ممن يؤيد الطغاة في سورية أو أي ديكتاتورٍ ومستبد , وهم أهلنا بين قوسين لن تربطنا بهم بعد ظلمهم لأهلهم أيةُ صلةٍ أو محبة , ولظلمُ أولي القربى أشد وأمر!
فقد ينقسم المؤيدون له إلى أقسام عديدة ولأسباب كثيرة منها المخزي والطائفي والعروبي ولا سبب مشرفٌ لتأييده .....
فأكثرهم طائفيون لا يقتنعون إلا بأن مؤامرةً كونيةً وهابية تكفيرية أصابت الجهورية العربية السورية المقاومة الممانعة التي تقف بوجه الإمبريالية والاستعمار وضد التصهين والعدوان وغالبيتهم إما يعلمون الحق ويتخذون موقفاً مخالفاً إرضاءً لطائفيتهم وحقارتهم وإما مستفيدون مالياً أو علمياً أو بمنصب وجاهة .... مع أنه لا فائدة من تأييده إلا بالخزي والعار .
وهناك نوع يسمون أنفسهم بالأقليات ويدّعون بفمٍ ملئٍ بالكذب والتجني أنه حامي الأقليات من الأكثرية (المجرمة) أو المسلمة لا فرق عندهم مع أنه يقصف الكنائس والمساجد فهم صمٌ بكمٌ عُميٌ لا يفقهون ...
ومنهم مشاركٌ بالقتل والتنكيل والتشبيح والتهجير أومنهم مخبرٌ يساعد الأمن والجيش في اعتقال الناس ومنهم صامتٌ يؤيد ولكنه لا يريد الدخول في معمعةٍ لن يستفيد منها .
وقد نأتي لذكر أناسٍ أعتقد أنهم الأتفه والأحقر والأسفه هم من قبل الثورة خارج البلد إما في عملٍ أو دراسة أو معيشة يتوزعون في جنبات الأرض كلها ويؤيدون الطاغية المجرم رغم أنهم في نعيم وليس لهم مصالحٌ مع النظام سوى أنه علمانيٌ يحمي البلد من التطرف والإسلاميين والإرهاب والتدمير .
أما بالنسبة لأنه علماني فهو كافر ملحد لا يعترف بأنظمة فهم عصابة مافيوية وثلة من شذاذ الآفاق وعباد الشياطين يقتلون ويحرقون وينهبون ويفسدون ويدمرون ويغتصبون ويسمون أنفسهم نظام .
ويأتيك أبناء المقاومة والممانعة والمؤامرة ويدافعون عن البعث وأهله وكأن النظام حرر الجولان ولواء اسكندرون وفلسطين وجنوب لبنان والضفة الغربية والعراق ووصلت جيوشه إلى البيت الأبيض في واشنطن .
فإسرائيل في أمان وفلسطين تبكي والجولان مستباح وملئٌ بالسياح ولبنان نُهبت وأهلها فقدوا كرامتهم بسببه واقتتلوا فيما بينهم بعد وجوده وضاع الجنوب وتدمرت بيروت بسبب أبطال حزب اللات ((صراصير القصير اليوم)) والعراق وسورية ولبنان بأيدي طهران وروسيا فأين العروبة ؟ وأين القومية ؟
فيا أيها المؤيدون كفاكم سُخفاً واستحماراً لأنفسكم وأولادكم وأهليكم فقد خنتم الوطن وأبنائه , فكل قطرة دم قد يصلكم من وزر قاتلها شيء , وكل دمعة أمٌ ستُحاسبكم , وكلُ صرخة أبٍ ستعذبكم , وكل وجع طفلٍ سينهركم , يال سُخفكم وحقدكم .....
سنقاطعكم ما حيينا أنتمُ لستم منا فدعونا واخرجوا لانستطيع رؤيتكم , ولا تصوركم , فالثورة نادتكم وتخليتم , الثورة طلبتكم وتخاذلتم , بل ومنكم من قاتلها وحاربها وأراق دمها .
إن الوقوف مع الثورة شرفٌ أخلاقي , لا اختيار فيه, لأنها حقٌ ساطع كالشمس , من يقصف بالطائرات ومن يمطرنا بالبراميل ومن يمتلك صواريخ سكود ليهلك حلب ,ويحرق داريا , ويدمر دوما , ويحرق كسب وجبال التركمان , من يقتل بسكاكينه أطفالنا ويغتصب نسائنا , أنفعلها ونتهمهُ ؟ يال حقارتكم , لكم دينكم ولنا دين , لكم وطن لا نراه ولنا كل الأوطان .....
والسلام علينا ورحمة الله وبركاته ..

أبو خالد - في قطنا بريف دمشق

25/4/2013 مساء يوم الخميس

الصفحة الثالثة عشر

شهيد في الثورة

أسامة ناصر معتوق

استشهد بتاريخ 8/7/2012 :

الشهيد أسامة ناصر معتوق

شاب في عمر الورود , هو بكر أهله , أينعت الثورة في قلبه فأنتجت ثمارها , في الخروج مع ثورة الحرية ومظاهراتها السلمية منذ اليوم الأول , لا يهاب في خروجه لومة قريب مؤيد أو خوف من استاذ شبيح ولا حتى من أمن يشهر سلاحه أمام صدور شبان عارية , لم تخرج إلا للمطالبة بالحرية والكرامة , حيث لاعيش للإنسان بدونهما طالب في ثانوية البعث التي سميت بعد الثورة باسم شهيد صديق من المدرسة فأصبحت مدرسة الشهيد مالك بدر الدين , تلك المدرسة التي لم تبخل على الثورة بتقديم الأحرار من طلابها كقرابين للحرية . ولكنه الخوف على شعور الأم والأب هو الذي دفعه على التستر على تسلحه وانضمامه إلى ثوار قطنا عندما اضطرهم النظام إلى التسلح .

منزله في حارة الحمام إلى جوار تربة قطنا , التي أصبحت منزلاً له , مجاور لوالديه , عسى أن يكون في نظرتهم صباح مساء اليها سلوان لهم على فقدهم فلذة كبدهم , التي اغتالتها يد الغدر ورصاصات الحقد في حارته التي أبى إلا أن يطهر أرضها بدمائه الزكية .

كانت محاولات اقتحام الحلالة عن طريق حارة الحمام بتاريخ 8/7/2012 وقرر الثوار ألا يدخل النظام وجنوده تلكما الحارتين إلا على حثثهم , ولكن تلك الدماء الطاهرة التي أريقت في ذلك اليوم منعت جنود الظلم من الولوج وأعادتها إلى مقارها خائبة ذليلة .

يومها تفاجئ والدي أسامة به يحمل السلاح داخلاً مع أصدقائه المنزل يريدون صلاة العصر قبل وصول جنود الأسد , وما كان أسامة يخاف منه من خوف وحزن من والديه لم يره بل رأى دعاء له ولرفاقه بنصر مؤزر وسلامة تامة .

ولكن أسامة أبى العودة دون أن يروي تراب حارته , ويكون من قافلة شهداء أحبو رفقة بارئهم وترك دنيا زائفة بالبطلان والذل , أملاً منهم في أن تروي هذه الدماء الطاهرة نبتة الكرامة والحرية التي بدأت تنبت في ربوع سوريا الحبيبة .

وعاد الابن البكر محمولاً على أكتاف رفاقه إلى منزله للمرة الأخيرة , حيث ودع والديه وأخوته , وودعوه بقلب أدماه الحزن على الفراق , وفرحة بشهادة يحتسبوها لذلك الولد البار , ومنزلة مع الشهداء والصديقين عند رب كريم , فقد مات وهو مقبل بشجاعة الأبطال المغاوير .

فإلى جنان الخلد ياشهداءنا .. عسى أن نكون نحن اللاحقون بكم .. أو أن ننتصر فتحقن دماؤنا ويعم السلام بلدنا .

خاص الحلالة

صمود الثورة

أيام تمضي كلمح البصر ... فهاهو العام الثالث لثورتنا قد أقبل ... تلك الثورة التي طالما حلمنا بها طوال أربعين عام ... ثورة عدل وكرامة تخلصنا من قهر واستبداد الظلام ... كانت الحرية حلم كل سوري يرددها بقلبه فقط دون أن يجرئ على الكلام ... بركان يستعر في قلب كل حر وينتظر شرارة تفجره لتصل حممه حدود الغمام ... مضت السنتين ليس بالهتاف فقط بل بالدماء والقتل والدمار ... فغطى الدمار أرضنا بدلاً من التراب والجثث بدلاً من العشب والدم بدلاً من الأمطار ... وها هي الأزمة ككل الأزمات تمتحن الناس وتفرزهم فتختلف بهم الدروب ... وتتقلب عواطف وأحاسيس القلوب ... هنا نتحدث عمن وقفوا مع الثورة منذ البدء لا عمن عارضوها ... ولكن طول زمن الثورة فرز هؤلاء إلى ثلاث زمر...زمرة قليلة هالها الدمار فجعلها تتراجع إلى الوراء ولسان حالها يصرخ ليتنا لم نقم ... ليتنا بقينا صامتين ولم نحصد هذا الندم ... ماذا جنينا سوى الخراب ... والقتل والتشريد والموت والعذاب ... والكل تخلى عنا ووعدهم بنصرنا غاب ... لم نعد نريد الحرية ... نريد أن نحيا فقط ... نريد الأمان والاستقرار وحقن ما تبقى من دماء ولوعدنا إلى سالف تلك الأيام من قهر وعذاب ... وزمرة أخرى هالها ما هال سابقتها ولكنها لم تتراجع مثلها غير أنها قررت الوقوف مكانها ورأت فيما يقال عن الحوار وأنصاف الحلول مع السفاح وهماً ظنته نصراً واكتفت به وأحالت عدم الاستمرار للظروف ... وظنت أن القاتل يمكن أن يتصالح مع الضحية وينصفها من نفسه وأن السجين يمكن أن يعانق جلاده وينسى ما رأى من العذاب بمختلف الصنوف ... وزمرة ثالثة وهي الحمد لله الغالبة ... صرخت منذ البدء أن الموت أهون بألف مرة من المذلة ... وصمدت على قولها وحولته إلى فعل عظيم وثورة مشرفة أذاقت عدوها طعم المذلة ... ضحت وما زالت تضحي ومستعدة للاستمرار وترى بشائر النصر في كل يوم وتجد لنصرها ألف سبب وسبب ... وأما ردنا ... فمن تراجعوا نقول لهم أن الزمن لن يعود إلى الوراء ... ودربنا له اتجاه واحد لا عودة فيه إلا إلى بلاء أشد من هذا البلاء ... وإلى أصحاب أنصاف الحلول نقول أن من قام بنصف ثورة حفر قبره بيده ... وهيهات أن نخون دماء شهداءنا لنحقن نحن دماءنا التي لن تحقن لو توقفنا ... ونحاور جلاداً لن يرضى إلا برقابنا ... وأما للصامدين فصبراً إن نصر الله لقريب وحين ذلك يفرح المؤمنون بما جنوا ويذل المنافقون والكافرون ...

بقلم : برد الشتاء

الزواج في ظل الثورة

من المسلّم به أن الزواج من الفطرة , قال تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) .

من قبل كان يمضي العروسين الوقت الطويل في التخطيط لهذه الليلة المفصلية الهامة لكي يصلوا إلى ليلتهم السعيدة , دون نسيان أي شيء ممكن أن يفسد عليهم ليلة العمر كما يسميها البعض .

أما الآن في سورية الثورة , من المستغرب والمستهجن أن تأتيك بطاقة دعوة لزواج , ليس لأن الزواج غير مستحب في الثورة ,بالعكس فالحياة يجب أن تستمر , ومن أولى أسباب استمرارها التزاوج لإرضاء الغريزة البشرية , والحاجة إلى التكاثر البشري .

وما نتحدث عنه هنا فهو الأسلوب , فمن هذا الذي يحتفل , و من جيرانه وأهله .. المعتقل والمفقود والشهيد ..... أي أصوات ونغمات , تتمايل وترقص عليها وكأنك ترقص على جراح الأمة .

من العادات أن تؤجل الخطبة أو الزواج عند وجود حزن عند الجيران أو الأهل وممكن أن يكتفى بحفلة صغيرة للعروسين .... ولكن ما بال البعض اليوم لا يجد حرجاً من إقامة الحفلات ويكاد لا يخلو دارٌ في سوريا من شهيد أو جريح أو معتقلٍ أو طريد! أم أنهم اعتادوا رؤية الدم السيّال وسماع صراخ الثكالى والأيتام فما عاد يهزهم شيء ؟! أين هتافات الشعب في ساحات الحرية بأنه شعبٌ واحد ؟ و لماذا لا نراعي مشاعر المكلومين منا ؟!

وإن كانت حفلات الزواج يعتريها ما يعتريها من السلبيات ومن المعاصي , فإننا بهذا الوقت بحاجة الى تغيير العادات الدخيلة على مجتمعنا وكأنها من ضروريات الحياة ولا تصح إلا بها فالزواج أصبح من أجل حفلة العرس وليس العكس ! والعرس أصبح من أجل التصوير وليس العكس! فلماذا نتمسك بالأفراح والحفلات ونهر الدماء .. وقهر العباد اليوم في سوريا يتطلب منا قبل مناداة الغير لمساندتنا أن نتلمس آلام أمتنا ونصطف معاً , ونكف عن حفلات تزيد آلامهم وتشعرهم بغربة حتى داخل وطنهم .

كم من عرس تم بساحات الجهاد و رفع العريس على الأكتاف في ساحات الحرية , بينما زينت العروس وزفت على ضوء الشموع بسبب انقطاع الكهرباء , وكم كان أبسط وأروع من عرس بعراضات مستأجرة وصالات باهظة وكل ما فيه مصطنع مزيف .

في النهاية إن الثورة يجب أن تكون ثورة على النفس أيضاً وليس فقط على النظام الحاكم، فإن الله لا يغير ما بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم.. أقول وإن هذه العادات التي لم ينزل الله بها من سلطان، هي مما يجب أن نغيره بأنفسنا ومجتمعنا.. هذه ليست دعوة لتيسير الزواج وتخفيض المهور ومراعاة الشعور العام بإقامة حفلٍ عائلي متواضع فحسب، بل دعوةٌ لتغيير جذري في الأذهان والنفوس نعود به لإيماننا وديننا ونبتعد عن التقليد الأعمى ونتخلى عن أهوائنا ونطوع أنفسنا لنصبح أكثر مرونة وتكيفاً مع ظروف الثورة وما بعدها.

فالثورةُ لا توقفُ الحياة أو تصعّبها، إنما الثورة هي الحياة.

وفي الختام كما قال الشاعر نزار قباني: كل ليمونة ستنجب طفلاً ومحال أن ينتهي الليمون

آمال قطنا

القصير معركة والحرب طويلة :

حول ما تناقلته وكالات الأنباء ورقصت له محطات اللوبي الشيعي من دخول مدينة القصير بعد صمود أسطوري لأكثر من عشرين يوماً (وهم الذين كانوا يهللون لدخولها في ساعات ثلاث لا أكثر) والتي لقنت المعتدين الغادرين دروساً لن ينسوها فيما تبقى لهم من أيام أو شهور قبل أن تسحقهم ثورة هذا الشعب العظيم وتنهي مشروع سيدهم الإيراني إلى الأبد، وحول اعتبارهم هذا الدخول نصراً أنتجته قوتهم , فليعلموا وليعلم العالم كله بأن ما كسر ظهر المقاومين ليس قوة هؤلاء المجرمين ولا ضعف الثوار أو تخاذلهم ، وإنما هي وطنيتهم وإنسانيتهم التي لوّت ذراعهم وهي ترقب ظروف مئات الجرحى الذين بدأ بعضهم يحتضر من انعدام الدواء وتدهور وضعية المستشفيات الميدانية وبالتالي تداركاً لوضع هؤلاء فضّل الثوار مغادرة بعض الأحياء أملاً بإنقاذ ما تبقى من الجرحى المدنيين الذين لم يأبه لحالهم لا العالم المتحضر بإنسانيته المدعاة ...ولا قادة المعارضة السياسية بوطنيتهم المزعومة.

فنظام الإجرام وحلفائه في محور الشر إضافة إلى معارضة الكراسي وحلفائها في المحور المتفكك والعائم، الذي يضم دولاً غربية ودولاً عربية إضافة لتركيا، جميع هؤلاء يستحقون أحرّ التهاني على دخول المجرمين إلى القصير، لأنهم ساهموا جميعاً في هذه الجريمة ، بضمير حي أو بضمير ميت. ما حدث في القصير هو مسؤولية دولية، لأن الجميع هرب إلى الأمام، متظاهراً بأن ليس في اليد حيلة.. ولكن ليعلم الذين زمروا وطبلوا لانتصار عابر باستعمال الوحشية المفرطة وبكل أنواع الأسلحة في ضرب المدنيين العزل كأبشع وأقذر الأساليب للضغط على الثوار، ليعلموا بأن الحرب طويلة معهم ومع المرتزقة من حزب الشيطان وشذاذ الآفاق من الشيعة الصفوية الحاقدة .

وليعلموا بأن القصير بما لقنتهم من دروس وما كبدتهم من خسائر أضعاف ما قتل لهم بمسرحيات الحرب مع إسرائيل التي وشحوا بها وجوههم القذرة بقناع المقاومة الزائف والذي من ورائه كانوا يعملون لخدمة المشروع الصفوي الطائفي والذي بدت ملامحه، وتزامن هذا مع الترويج لـ "أكذوبة ظهور مهديهم"، ومن المعلوم أن ظهور المهدي عندهم مرتبط بـ"بهرجة العرب" أي: إعمال القتل فيهم !

القصير ستبقى رمزاً لصمود هذا الشعب وجبروت ثواره ...ولسوف تبقى القصير شوكة في حلوقهم ووصمة عار في أرشيفهم ولسوف يلقون بعد القصير ألف مدينة ومدينة كالقصير بصمودها وشجاعة ثوارها فالشعب السوري لن يتراجع عن ثورته مهما تخاذل الأشقاء ومهما تحايل الغرب على الوقت ومهما قدّم أطراف الحلف الشيعي من حقن لإنعاش النظام المتهالك، وقد أقسم وأقسمنا معه بأنّ ثورته لن تتوقف إلاّ بنهاية النظام وسقوط مشروع ولاية الفقيه في ربوع الشام الطاهرة مهد الأديان ومنطلق الحضارات التي ترفض الظلم والغدر والتمييز بين مكوناتها بناة حضارتها وسنثأر للقصير ولكل بقعة وحي ومدينة طالتها يدُ الغدر والشر ، فهي ثورة بعون الله حتى النصر .والله ولي التوفيق

بقلم : مهندس حر

كاريكاتير الثورة

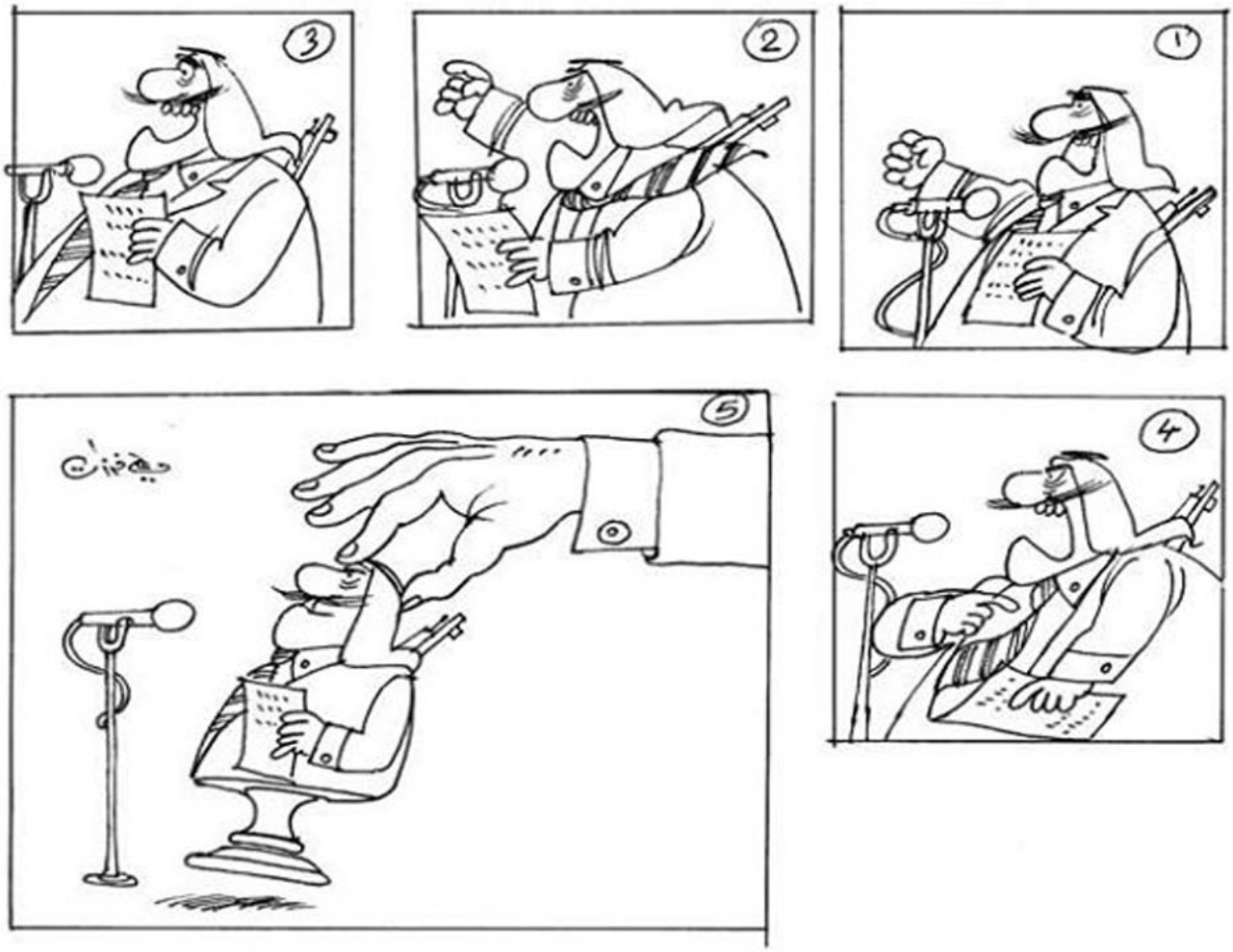

الصفحة السابعة عشر

أضواء على أعلام قطنا (1)

قطنا تلك المدينة الريف دمشقية التي تقع في حاضنة جبل الشيخ من سلسلة جبال الحرمون والتي تعد أكبر مدن وادِ العجم كانت من المدن الظاهرة علمياً عندما أنجبت للأم سورية علماءً وأطباءً ومفكرين وأساتذة ومجاهدين كان لهم بصماتٌ في تاريخنا المعاصر من القرن الماضي وكان من بين من قدمتهم تلك البلد علامةٌ ذو طبعةٍ أصيلةٍ وخُلُقٍ رفيعٍ وأدبٍ وحكمةٍ وعلمٍ وشهامة ...

لا بدّ لكلِ من يدخلُ قطنا أن يتعرفَ عليه فهو يمر بساحة الغلاييني التي فيها جامعٌ باسمِ علمنا العلامةِ الشيخ إبراهيمُ الغلاييني رحمهُ الله , الذي خَرجْنا على الظُلمِ لأول مرة في قطنا من مسجدهِ .. لنُنادي بحريتنا وكرامتنا ضد البُغاة والظلمة , لكي نكرسَ ونُثبت أن ما أكدهُ أجدادُنا لم يضيعَ بأحفادهم أبداً ...

ولدَ شيخُنا إبراهيمُ بن محمد خير الغلاييني الكيلاني القادري الحَسني عام 1300هـ - 1882 م في بيتٍ فقيرٍ متواضعٍ كغالبيةِ العلماءِ والفقهاء في الدنيا وطلبَ العلمَ منذُ نعومةِ أظافره فطلبَ القرآنَ فحفظهُ ثم طلب السُنة حتى وصلَ إلى علماء الشام في مجمعها العلمي وجامعها الكبير الجامع الأموي حاضرة دمشق فكان من أساتذته المحدث الأكبر بديعُ زمانه الشيخ بدر الدين الحسني رحمه الله وقطبِ العلم الشيخ عيسى الكُردي رحمه الله وشيوخ آخرين ..

حتى صار إمام قطنا ومُفتيها , كان يصلي الفجر ويشتري خبزاً فلا يرى جائعاً إلا ويطعمه , ولا يرى مسكيناً إلا ويعطف عليه , حتى قيل أنه كان يبحث عن القطط والكلاب في شوارع ((باب سريجة)) في الشام ليطعمهم .

وكان يدخلُ على رؤساءِ سورية وينصحهم , مع أنّه كان لا يحبُ المُلوك والقادة , ويحذرُ من صحبتهم , ومن لا يسمع منه يُسمعه من خَشيةِ الكلام حتى أنه في حُكم الرئيس شكري القوتلي رحمه الله وقف على بابه وأوجع بكلامه وقال للحاجب قل لسيدك لا تذلُ العلماءُ على بابِ المُلوك :

((إنما الملوك حُكامٌ على الدنيا وإنما العلماءُ حكامٌ على الملوك))

وعاد إلى قطنا فلحق به الرئيس واعتذر منه , وقبّل يديه , حتى أنه عندما مرض الشيخ كان شكري القوتلي عند قدميه يخدمه قبل وفاته , وآتاهُ برقياتُ تعزية من جُلِ ملوك ورؤساء العرب والمسلمين إثر وفاته .

وكان له من الولد من هم خير خلف رحمهم الله جميعاً فكان من أبناءه الشيخ محمد الغلاييني رحمه , الله والشيخ عبد الله الغلاييني رحمه الله , الذي تولى الإفتاء بعد وفاة أبيه والشيخ أحمد والشيخ سعد الدين محمود رحمهم الله ..

وتوفي الشيخ في قطنا عام 1377هـ 1958-م , عن عمر 77 عاماً إثر نوبةٍ قلبية في بيت العالم الكبير مكي الكتاني رحمه الله , وأمضى حياته بالعطاء والبذل والدعوة والجهاد في سبيل الله وأحبهُ الصغيرُ والكبير , والمسلمُ والنصراني , لورعِه وصدقِه وأمانته وحكمته وخشيته اللهَ , ودفن في الشام في مقبرة باب صغير .

رحمهم الله جميعاً ونفعنا بعلومهم وفرج الله هموم أهل الشام ونصر ثورتهم والسلام ....

في قطنا 10/6/2013 1-شعبان 1434هـ

أبو خالد (taxifreedom)

العلامةِ الشيخ إبراهيمُ الغلاييني

قصيدة اخلع قناعك ...

ردّاً على خِطاب حسن نصر الله .."

اخلع قناعك ها قد صار شفافا .... والبس خمارًا بهيج اللون وصّافا
أترك وشاحاً كذوباً كنت تلبسه . والبس وشاح الردى لو رمتَ إنصافا
للقدس قلتَ عزمتَ الزحف من أمدٍ. فصار جيشك عكس القدس زحّافا
تعلو بصوتك إن القدس غايتنا .. ترنو انتقامك من حيفا ومن يافا
فما نراك سوى في حمصَ مجترئًا ... على الأسود لسفك الروح سيّافا
لا بارك الله سيفًا أنت حامله ..... ولا رفعت لهتك العرض أطرافا
في حمصٍ خالدَ قد باتت أناملهِ ..... سيفًا على هامة الكفار طوّافا
واليوم أحفاده صالت سيوفهم ..... تقطع الرفض أشلاءً وأطرافا
لا تحسبنّ لربي فيك مكرمةٌ ..... فما يُكرِم رب الكون مِقرافا
فاصنع لنفسك تبجيلاً ومفخرةً .... وجِد لنفسك بين الناس أشرافا
أحفاد زينب هم أهل الشآم فلا .... تزعَم لقومك حبَ البيت إجحافا
أهل الشآم همُ أهل النبي وقد .... عاد الشعار لأهل الحق رفرافا
إن العُقاب إذا طارت حمائمهُ .... تخلو السماءُ فكل الطير قد خافا
فليس ينفع تهويلٌ لترعبَنا ..... خاف الجميعُ وطفل الشام ما خاف

غرباء الشام